. @ 218 @

قرأ حمزة والكسائي وابن عامر ! 2 2 ! بكسر الراء والباقون بالفتح .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه وأنزل أيضا التوراة على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام بيانا لبني إسرائيل من الضلالة ! 2 2 ! على محمد صلى ا عليه وسلم بعد التوراة والإنجيل وقال الكلبي ! 2 2 ! هو الحلال والحرام يعني بيان الحلال والحرام ويقال المخرج من الشبهات .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني جحدوا بمحمد صلى ا عليه وسلم وما أوتي به من آيات نبوته والقرآن ! 2 2 ! في الآخرة .

قال الكلبي نزلت في وفد نجران قدموا على رسول ا صلى ا عليه وسلم وجادلوه بالباطل ويقال نزلت في شأن اليهود ويقال نزلت في شأن مشركي العرب ! 2 2 ! يعني منيع بالنقمة يعني ينتقم ممن عصاه .

^ إن ا لا يخفى عليه شيء ^ يعني لا يذهب ولا يغيب عنه شيء ! 2 2 ! معناه أنه لا يخفى عليه قول الكفار وعملهم فيجازيهم يوم القيامة وهم وفد نجران وسائر المشركين $ سورة آل عمران الآية 6 $.

ثم أخبر عن صنعه ليعتبروا بذلك فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يخلقكم كيف يشاء قصيرا أو طويلا حسنا أو ذميما ذكرا أو أنثى ويقال شقيا أو سعيدا وهذا كما روي عن عبد ا بن مسعود أنه قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه ثم قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول الولد في بطن الأم يكون نطفة أربعين يوما ثم يصير علقة أربعين يوما ثم يصير مضغة أربعين يوما ثم ينفخ فيه الروح ثم يكتب شقي أم سعيد .

وذكر عن إبراهيم بن أدهم أن القراء اجتمعوا إليه ليسألوا ما عنده من الحديث فقال لهم إني مشغول بأربعة أشياء فلا أتفرغ لرواية الحديث فقيل له وما ذاك الشغل فقال أحدها إني أتفكر في يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فلا أدري من أي الفريقين كنت في ذلك الوقت والثاني حيث صورني في رحم أمي فقال الملك الموكل على الأرحام يا رب شقي هو أم سعيد فلا أدري كيف كان الجواب